

أجرى الحوار: جاسم عباس

في سلسلة حلقات «من قديم الكويت» نقاب صفحات الذكريات مع الرعيل الأول من رجالات الكويت الذين تخرسوا في مرحلة ما قبل النفط وما يده، وطالما ان الحنين لل أيام الخواли، الى الكويت القديمة، الكويت الكبير والبركة والحياة الاجتماعية المتألقة، هو القاسم المشترك الذي يجمعهم فمن الانصاف أن نشمل معهم عدداً من الوفدين من مختلف الجنسيات التي قدمت إلى الكويت قبل ٤٠ أو ٥٠ سنة فجاهدوا وعملوا كل في مجالهواز الواء مساهمين في ورشة البناء والتعمير، وما كان ليستمر هذا التواصل والعطاء، لولا محبتهم لهذا البلد الكبير ومحبة الكويت وأهلها لهم.

صفحات من الذاكرة

دخل الكويت عام ١٩٦٠

مصطفى دنيا الكبير: ١٧ سنة مع المطرقة والممسار والمسمار

وبعض الاهالي كانوا يحفظونه
لليام الخالية، وكانت اسمع ما
الكويتيين يا ابو درويش: « اذا
طلع الفقع صر دواع، واذا ظهر
الجراد افتر دوال » واخيراً علينا
ان نسمع او لا نسمع كلام ابن
سينا صاحب القانون في الطب
قال قبل تسعينات سنة:
« لا يصلح اكل الكما للمصابين
بالفالج ». آخر روبية

وتحدت ابو درويش عن آخر
روبية شاهدها في الكويت التي
انتهت واختفت من الاسواق في
نهاية شهر مارس وببداية ابريل
من عام ١٩٦١ ففلا: اوراق من فئة
خمس روبيات ذات لون برتقالي،
واما فئة عشر روبيات فهي ذات
لون احمر قان، ومامدة روبية ورفة
لونها اخضر زاهي.

وإضافات: بعد هذه العملات
الورقية والمعدنية بدأت حكومة
الكويت تعامل الروبية وكسرورها
بالمدينار فكـل: ١٠٠ روبيـة =
٧٥ دينـارا.

١٠٠ روبيـة = ٧٥ دينـار.

١٠ روبيـة = ٥٠ فلسـا.

٥ روبيـة = ٢١٣٧ فلسـا.

٤ اثـان = ١٨٧٥ فلسـا.

٢ اثـان = ٥٥١ فلوـس.

١ اثـان = ٤٨ فلوـس.

البيـرة = ١٢ فلسـا.

الأريـدي = ٢١ فلسـا تقريـباً.
وهذه المعلومات وغيرها عن
تاريخ العملة في الكويت موجودة
في الكتب، والكتويـن اهتموا
بتاريخـهم فدروـنوا لـعـلـاتـهمـ من
قبل ٣٠٠ سنة عندما دخل الأعرـيقـ
جزـيرـةـ فيـلـكاـ وـاطـلـقـواـ عـلـيـهاـ
بـالـيـونـانـيـةـ اـسـمـ (ـاـيكـارـوسـ).ـ

زيارة الديوانية واجـبـ

وتحـدـثـ عنـ الـديـوـانـيـةـ فـقـالـ انـهاـ
وـحدـةـ مـقـاسـكـةـ،ـ غـرـفـةـ يـؤـمـهاـ
الـجـمـيعـ وـلـهـاـ مـسـاهـمـةـ
فيـ اـعـمـالـ اـجـتـمـاعـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ،ـ
وـفـكـرـيـةـ وـ ثـقـافـيـةـ اـضـافـ دـيـاـ

الـكـبـيرـ:ـ مـنـ اـرـادـ انـ يـتـقـنـ وـيـسـعـ
الـاـخـبـارـ،ـ فـعـلـهـ بـعـلـمـ الـمـارـتـ الاـولـ،ـ

وـمـنـ اـرـادـ التـارـيـخـ وـاـخـبـارـ الـمـارـسـ،ـ

قـبـلـ انـعـادـهـ فـعـلـهـ بـالـدـيـوـانـيـةـ،ـ

اصـبـحـ هـذـهـ الـغـرـفـةـ الـآنـ لهاـ مـلـاـحـقـ لـلـتـجـهـيزـ وـلـلـطـعـامـ

وـغـرـفـةـ خـاصـةـ لـلـلـاحـاـبـاتـ الـخـاصـةـ،ـ

اـقـولـ إـلـىـ بـلـيـاضـ،ـ وـجـمـعـتـ هـذـهـ الـعـادـةـ الـطـيـبـةـ جـمـعـتـ

لـوـنـهـ إـلـىـ الـبـلـيـاضـ،ـ وـجـمـعـتـ هـذـهـ الـعـادـةـ الـطـيـبـةـ جـمـعـتـ

الـشـيـابـ وـعـدـهـمـ عـنـ الـمـنـكـراتـ وـجـمـعـتـ هـذـهـ الـعـادـةـ الـطـيـبـةـ جـمـعـتـ

وـالـصـدـاقـةـ،ـ وـتـطـرـحـ الـمـرـشـحـ كـلـ حـسـبـ تـوجـهـ وـاصـبـحـتـ

الـدـيـوـانـيـةـ لـهـاـ الـتـائـيـرـ فـيـ الـرـايـ الـمـارـ،ـ وـتـسـمـعـ ضـاءـ

الـنـقـاشـ،ـ وـهـيـ تـقـنـقـسـ لـلـتـعـيـرـ،ـ وـتـوـخـدـ أـرـاءـ رـوـادـهـ،ـ

وـاـيـضاـ الـدـيـوـانـيـةـ الـكـوـيـتـيـةـ تـقـيـرـهـاـ الـاـخـتـيـارـ دـاـخـلـ

الـاـسـرـ،ـ حـيـثـ يـقـنـنـ رـوـادـهـ ماـ يـدـورـ بـدـاخـلـهـ مـنـ نـقـاشـاتـ

وـحـوـارـاتـ الـىـ بـيـوـتـهـ،ـ بـيـهـ النـدـوـاتـ،ـ وـمـنـدـنـيـاتـ

وـالـاـجـمـاعـاتـ،ـ وـالـمـهـمـ اـجـمـعـتـ هـذـهـ الـعـادـةـ الـطـيـبـةـ جـمـعـتـ

الـدـهـوـنـ،ـ وـقـالـ اـبـوـ درـويـشـ كـمـ اـتـاـتـ مـلـقـدـانـ بـطـاطـاـ الـاـرضـ تـرـنـاتـ

فـيـ غـرـسـ حـبـ اـرـتـيـادـ الدـوـاـوـيـنـ فـيـ نـقـوشـ اـفـرـادـهـ،ـ

سـاعـدـ عـلـىـ دـيـمـوـمـةـ الدـوـاـوـيـنـ وـاسـتـمـراـرـهـاـ وـاصـبـحـتـ

زـيـاراتـهـاـ وـاجـبـ اـجـتـمـاعـيـةـ،ـ وـتـؤـكـدـ عـلـىـ تـاـصـيـلـ مـفـهـومـ

الـدـيـوـانـيـةـ،ـ

أوصاف وتعابير

وـذـكـرـ دـنـيـاـ الـكـبـيرـ بـعـضـ الـاـصـنـافـ وـالـاـوصـافـ الـتـيـ

مـازـالـتـ باـقـيـةـ،ـ وـكـانـ يـسـمـعـهـ مـنـذـ دـخـولـ الـكـوـيـتـ عـامـ

١٩٦٠ـ وـمـحـافظـةـ عـلـىـ وـجـودـهـاـ وـاسـتـعـماـلـهـاـ،ـ قـالـ:

بـرـيمـتـ حـارـ،ـ سـمـسـيـةـ،ـ حـلـوةـ تـارـيـ،ـ شـعـرـ الـبـيـانـ.

جـبـدـةـ الـفـرسـ،ـ خـنـفـوشـ،ـ زـلـبـيةـ،ـ لـقـيمـاتـ،ـ جـاكـلـيتـ.

بـيـضـ الصـوـعـ،ـ كـبـيـطـ،ـ كـشـاطـ،ـ وـاماـ الـمـكـسـرـاتـ،ـ هـيـ حـبـ

شـمـسـيـ،ـ نـكـلـ،ـ نـكـلـ،ـ بـوـزـ،ـ بـيـانـ،ـ سـيـالـ،ـ حـبـ

بـطـيـخـ،ـ

وـبـحـكـمـ مـهـنـتـيـ وـعـلـىـ يـاـتـيـ وـيـطـلـبـ بـعـضـ الـأـخـوـةـ

كـرـسـيـ مـصـحـفـ وـحـنـتـهـ (ـمـقـدـ طـوـلـ بـوـضـ فيـ الـمـاـقـاهـ)

وـالـدـوـاـوـيـنـ وـخـارـجـ الـبـيـوتـ،ـ كـرـسـيـ بـدـمـةـ،ـ كـرـسـيـ حـبـ،ـ

كـرـسـيـ غـرـشـهـ.

وـقـالـ اـبـوـ درـويـشـ اـوصـافـ وـتـعـابـيرـ باـقـيـةـ فيـ الـلـهـجـةـ

الـكـوـيـتـيـةـ مـازـالـتـ تـحـتـ نـظـرـ هـذـهـ الـلـهـجـةـ الـكـوـيـتـيـةـ

الـجـمـيـلـةـ مـازـالـتـ باـقـيـةـ رـغـمـ اـنـهـاـ كـانـتـ مـاـخـذـهـ

بـلـغـاتـ مـحـيـطـةـ كـالـفـارـسـيـةـ وـالـهـنـدـيـةـ وـالـاـنـكـلـيـةـ

وـالـتـرـكـيـةـ الـقـدـيـمـةـ لـاـنـهـ مـتـطـلـبـ

الـهـجـاهـاتـ،ـ وـلـكـنـهاـ باـقـيـةـ رـغـمـ اـنـ الـكـوـيـتـ صـبـحـ

جـذـبـ لـكـلـ الـجـنـسـيـاتـ،ـ وـهـيـ مـجـمـعـ مـنـقـفـحـ فـمـ زـانـتـ

كـلـمـةـ «ـخـبـصـةـ» تـذـكـرـ فـيـ الـعـابـ الـبـيـانـ،ـ خـصـوصـاـ فيـ

الـمـارـسـ،ـ وـكـلـمـةـ «ـخـدرـ» اـسـتـوـىـ عـلـىـ نـارـ هـادـهـ،ـ وـالـمـارـسـ

وـالـمـرـتـهـشـ وـالـحـيـوـنـ،ـ خـرـامـةـ،ـ فـرـكـيـتـ،ـ

مـكـشـ،ـ كـلـمـاتـ فـيـ الـحـلـيـ منـ ذـفـهـ.

وـحـتـمـ قـائـلـاـ:ـ كـلـ مـاـ لـسـتـهـ خـالـلـ ٨،ـ سـنةـ إـنـ الـلـهـجـةـ

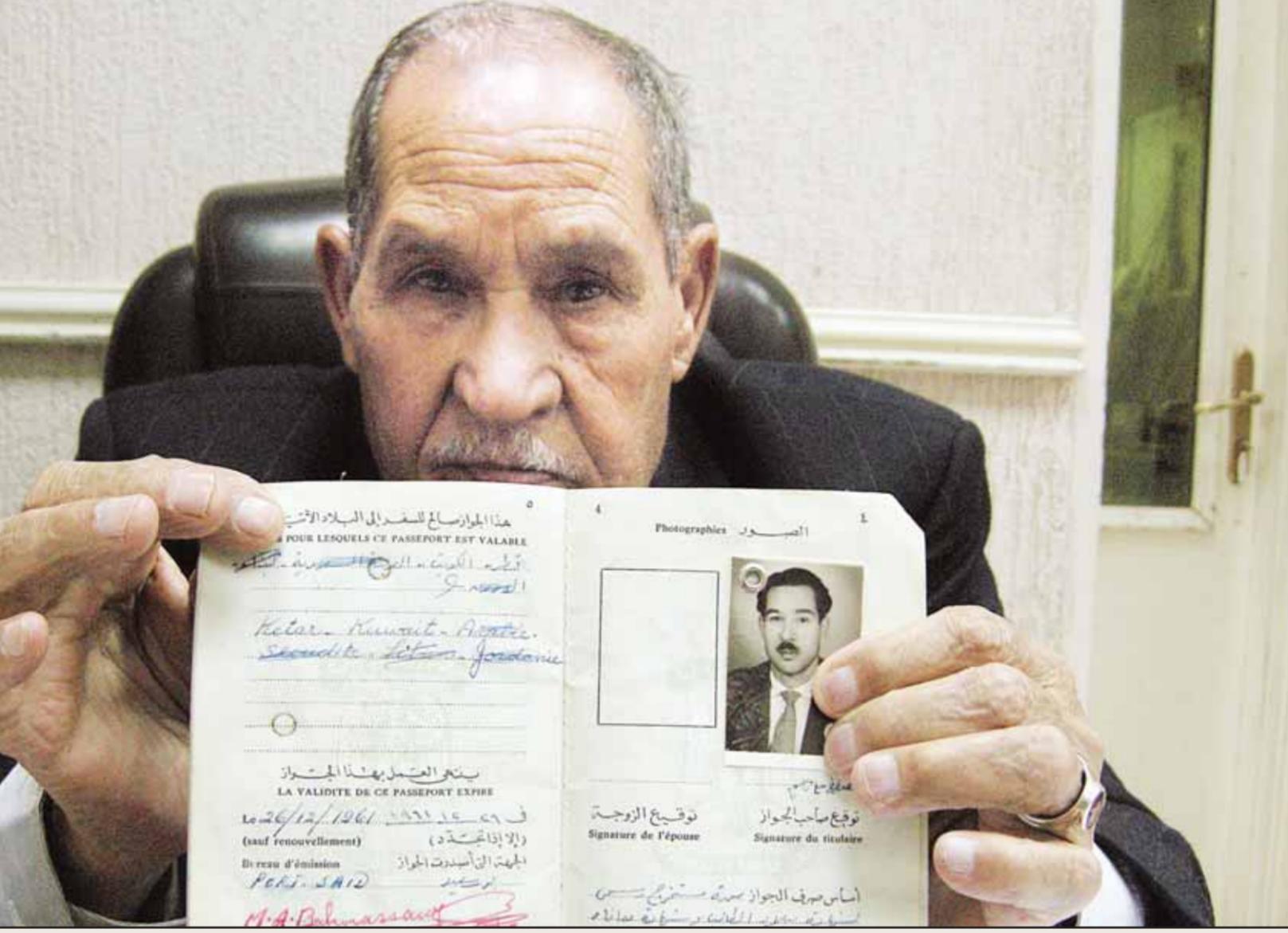
الـكـوـيـتـيـةـ باـقـيـةـ رـغـمـ التـطـوـرـ وـالـنـمـوـ الـحـضـارـيـ،ـ

تـغـزوـهـاـ ايـ لـهـجـةـ رـغـمـ وـجـودـ الـصـرـاعـ الـلـغـوـيـ الـمـرـيرـ،ـ

وـكـلـ ماـ اـرـيدـهـ أـنـ يـحـافظـ الشـيـابـ الـكـوـيـتـيـ

مـنـزـلـهـ الـقـدـيمـ،ـ وـيـدـخـلـ الـاـخـشـابـ الـقـدـيمـ،ـ وـمـوـادـ الـبـيـانـ

فـيـ بـنـاءـ الـغـرـفـ وـالـدـيـوـانـيـةـ.



• مصطفى على قاسم دنيا الكبير

**■ حرمونا من ٩٠ فدان لأن والدتي ليست من العائلة.. فهاجـنا
لم أتعلـمـ ولـمـ دـخـلـ مـدارـسـ.. كـلـ مـاـ عـنـدـيـ فـطـرـةـ وـخـبـرـةـ
حـفـارـةـ الـفـانـمـ حـولـهـاـ إـلـىـ يـخـتـ عـجـيبـ فـأـصـبـحـتـ فـيـلـاـ فيـ الـبـرـ
الـلـهـجـةـ الـكـوـيـتـيـةـ صـامـدـةـ وـبـاـقـيـةـ رـغـمـ الـصـرـاعـ الـلـغـوـيـ الـمـرـيرـ**

كـنـاـ نـشـتـرـيـ أـسـمـاـكـ مـقـطـعـةـ مـثـلـ السـكـنـ وـشـمـاهـيـ الـهـامـورـ

الـكـبـيرـ الـكـنـدـعـ كـانـتـ رـخـيـصـةـ الـفـنـ.

معجزة الشفاء

وـتـذـكـرـ نـبـاتـ الرـعـدـ الـذـيـ تـاـكـلـهـ عـقـبـ شـتـاءـ مـطـرـ هوـ الفـقـعـ

أـوـ الـكـمـاءـ لـأـجـدـورـ لـهـ،ـ وـمـنـ فـضـلـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ الـحـصـولـ

عـلـىـ الـكـمـاءـ لـأـجـدـورـ لـهـ،ـ وـمـنـ شـكـلـ الـمـلـكـةـ الـرـفـعـةـ

عـلـىـ الـكـمـاءـ لـأـجـدـورـ لـهـ،ـ وـمـنـ شـكـلـ الـمـلـكـةـ الـرـفـعـةـ